ترامب: شي يؤيد عدم حصول إيران على سلاح نووي ويريدها أن تفتح مضيق هرمز

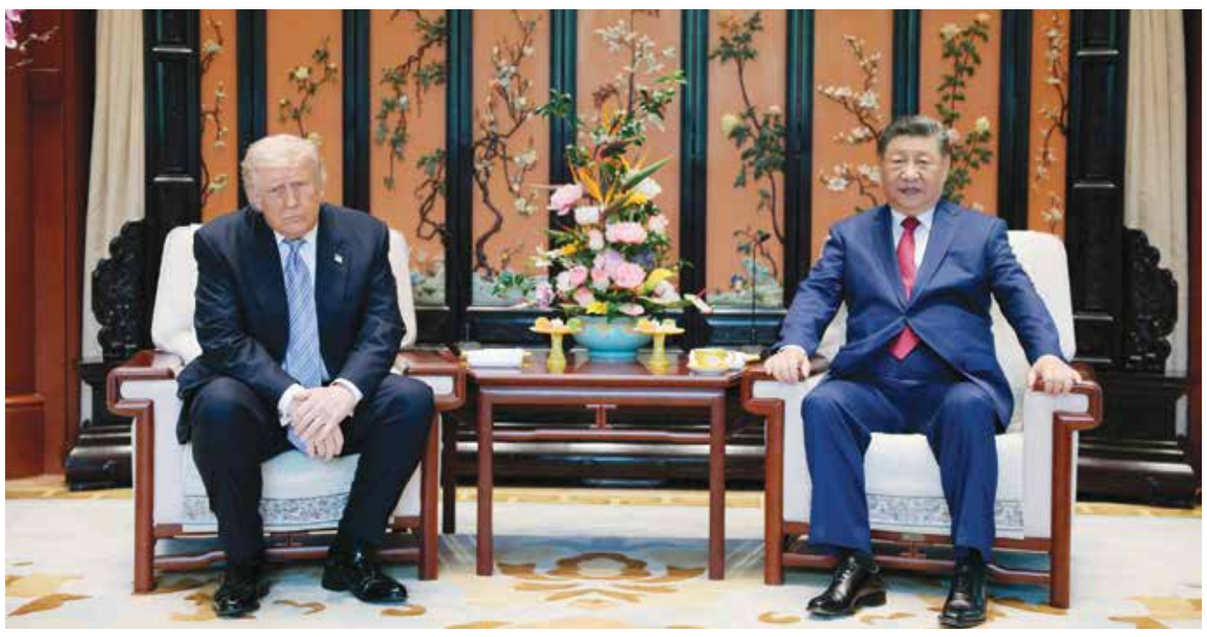

○ شي وترامب على هامش الجولة في حدائق تشونغنانهاي. (أ ف ب).

(رويترز): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن صبره تجاه إيران بدأ ينفد، وإنه اتفق مع الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال محادثاتهما على أنه لا يمكن السماح لطهران بامتلاك سلاح نووي وأن عليها إعادة فتح مضيق هرمز.

وقال ترامب أمس بعد لقائه مع شي في اليوم الثاني من المحادثات التي تناولت الحرب مع إيران والملف التايواني والتجارة وقضايا أخرى «تمكنا من التوصل إلى حلول للكثير من المشاكل المختلفة التي لم يكن بوسع آخرين حلها».

وقال ترامب في بكين «لا نريدهم أن يمتلكوا سلاحا نوويا، نريد المضيق مفتوحا».

لكن تصريحاته لم تقدم سوى القليل من المؤشرات حول ما إذا كانت بكين ستستخدم نفوذها لدى طهران لإنهاء صراع قالت إنه ما كان ينبغي أن يبدأ مطلقا.

ولم يدل شي بتعليقات بشأن محادثاته مع ترامب حول طهران، لكن وزارة الخارجية الصينية أصدرت بيانا صريحا عبرت فيه عن خيبة أمل بكين إزاء حرب إيران.

وقالت الوزارة «هذا الصراع، الذي ما كان ينبغي أن يحدث أبدا، لا يوجد سبب لاستمراره».

وقال ترامب ردا على سؤال حول ما إذا كان قد طلب مساعدة «أنا لا أطلب أي خدمات...قد قضينا على قواتهم المسلحة (الإيرانية) بشكل شبه كامل. قد نضطر إلى القيام ببعض أعمال التنظيف».

وقال ترامب إن شي وعد أيضا بعدم إرسال معدات عسكرية إلى إيران. وقال ترامب لفوكس نيوز «قال (شي) إنه لن يقدم معدات عسكرية، وهذا تصريح مهم».

بدورها نفت الصين تقارير أفادت بأنها تعتزم تزويد إيران بأسلحة، ووصفتها بأنها «افتراءات لا أساس لها من الصحة»، لكن محللين يشككون في أن يكون شي مستعدا للضغط بشدة على طهران أو إنهاء دعمه لجيشها بسبب أهميتها لبكين باعتبارها ثقلا استراتيجيا موازنا أمام الولايات المتحدة.

وأغلقت إيران المضيق فعليا أمام معظم حركة الملاحة البحرية ردا على الهجمات الأمريكية الإسرائيلية التي بدأت في 28 فبراير، مما تسبب في اضطراب غير مسبوق في إمدادات الطاقة العالمية.

وأوقفت الولايات المتحدة هجماتها على إيران الشهر الماضي، لكنها بدأت حصارا على موانئ إيرانية. وقالت طهران إنها لن تفتح المضيق قبل أن تنهي الولايات المتحدة الحصار.

وبعد المحادثات بين ترامب وشي الخميس، قال البيت الأبيض إن شي أوضح معارضة الصين لأي محاولة تهدف إلى فرض رسوم على استخدام المضيق.

وتوقفت المحادثات الرامية إلى إنهاء الحرب، التي تتوسط فيها باكستان، منذ الأسبوع الماضي عندما رفض الطرفان مقترحات بعضهما البعض.

وهدد ترامب بمهاجمة إيران مجددا إذا لم تبرم اتفاقا، وقال في مقابلة مساء الخميس على فوكس نيوز «لن أصبر أكثر من ذلك... عليهم التوصل إلى اتفاق».

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس إن إيران سترحب بأي مساهمة صينية، مضيفا أن طهران تحاول إعطاء الدبلوماسية فرصة لكنها لا تثق بالولايات المتحدة.

وأضاف للصحفيين في نيودلهي أن إيران مستعدة للعودة إلى القتال وكذلك للحلول الدبلوماسية، مؤكدا أن السفن غير المرتبطة بالدول التي تهاجم بلاده يمكنها عبور مضيق هرمز.

وقال عراقجي إن طهران تلقت رسائل من الولايات المتحدة تشير إلى أن واشنطن مستعدة لمواصلة المحادثات والتواصل.

وقال «نأمل أن نتوصل، مع تقدم المفاوضات، إلى نتيجة جيدة بحيث يمكن تأمين مضيق هرمز بالكامل، وأن نتمكن من تسريع عودة حركة المرور عبر المضيق إلى وضعها الطبيعي».

وغادر ترامب الصين أمس.

إيران تسمح للمزيد من السفن بالمرور عبر مضيق هرمز

طهران – (الوكالات): أفاد التلفزيون الإيراني الرسمي، أمس، بأن بحرية الحرس الثوري تسمح لمزيد من السفن بالمرور عبر مضيق هرمز بموجب «بروتوكولات قانونية» وضعتها إيران التي أغلقت هذا الممر عملياً منذ بدء الحرب مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وقال مراسل التلفزيون من مدينة بندر عباس في جنوب إيران: «يمكن لمزيد من السفن أن تمرّ حاليا عبر مضيق هرمز بالتنسيق مع القوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية».

ورأى في ذلك «مؤشرا على أن مزيدا من الدول وافقت على البروتوكولات القانونية الجديدة التي وضعتها إيران والقوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية في هذه المنطقة ومضيق هرمز».

ويأتي ذلك غداة تأكيد الحرس أن قواته البحرية سمحت لسفن صينية بالمرور عبر المضيق الاستراتيجي منذ مساء الأربعاء. وأفاد التلفزيون الرسمي الخميس أن «أكثر من 30 سفينة» قامت بذلك، من دون أن يوضح ما إذا كانت كلها صينية.

وأظهرت بيانات شحن من مجموعة بورصات لندن أن سفينة دعم مملوكة لشركة فانتريس إنرجي الماليزية، التي كانت تعرف باسم سابورا إنرجي، عبرت مضيق هرمز، لتصبح رابع سفينة مرتبطة بماليزيا تعبر المضيق منذ اندلاع الحرب.

وقال شخصان مطلعان لرويترز: إن السفينة سابورا 1200 كانت من بين سبع سفن طلبت الحكومة الماليزية من إيران السماح لها بعبور المضيق، المغلق تقريبا منذ اندلاع الصراع في أواخر فبراير ما أدى إلى تعطيل إمدادات الطاقة العالمية. وأظهرت بيانات مجموعة بورصات لندن أن السفينة عبرت المضيق، وأبحرت بالقرب من الساحل الإيراني، قبل أن تتجه إلى سلطنة عمان وتدخل ميناء مسقط.

ويشكّل المضيق الذي كان يمر عبره خمس إنتاج النفط والغاز الطبيعي المسال، ويعد ممرا حيويا للأسمدة والشحن البحري، نقطة تجاذب رئيسية بين إيران والولايات المتحدة في المحادثات الرامية الى وضع حد نهائي للحرب.

وتتمسّك طهران بالتحكم بحركة المرور عبر المضيق حتى في مرحلة ما بعد النزاع، بينما تشدد الولايات المتحدة والعديد من دول العالم على أهمية ضمان حرية الملاحة البحرية فيه.

وأثار تقييد الحركة في هرمز اضطرابات حادة في أسواق الطاقة العالمية.

وقال مسؤول إيراني في أبريل الماضي: إن طهران بدأت تحصيل رسوم عبور فرضتها في المضيق الاستراتيجي.

○ محادثات بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ومودي في أبوظبي. (رويترز).

مودي يدعو إلى فتح هرمز وجعله «حرا وآمنا» في بداية جولته من الإمارات

أبوظبي – (أ ف ب): دعا رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أمس إلى الحفاظ على مضيق هرمز «حرًا ومفتوحا وآمنا» خلال زيارة قصيرة للإمارات في مستهل جولة تشمل خمس دول، وسط مخاوف بشأن الطاقة وسلاسل التوريد ناجمة عن الحرب.

وبدأ رئيس الوزراء الهندي الجولة الذي ستقوده أيضا إلى أربع دول في أوروبا، فيما تواصل الاضطرابات حول طرق الشحن في الخليج ومضيق هرمز دفع التقلبات في أسواق النفط والغاز، ما يزيد الضغط على الاقتصادات المستوردة للطاقة، بما فيها الهند.

ورافق الطائرة التي تقلّ رئيس الوزراء الهندي سرب من الطائرات العسكرية الإماراتية عند دخول أجواء الدولة، والتقى مودي الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قبل مغادرته إلى هولندا.

وقال مودي في حديثه مع الرئيس الإماراتي «عُدت إلى بيتي الثاني»، واصفا المرافقة الجوية التي حظي بها بـ«شرف عظيم».

ونشر مودي عبر حسابه على منصة إكس مقطعا مصوّرا من كلمته خلال لقائه بالرئيس الإماراتي قال فيها إن «الحفاظ على مضيق هرمز حرًا ومفتوحا وآمنا هو أولويتنا القصوى»، مضيفا أن «الهند تقف جنبا إلى جنب مع الإمارات في كل موقف، وعلى استعداد لتقديم كل أشكال التعاون من أجل السلام والاستقرار».

وأعلنت شركة «أدنوك» الإماراتية للنفط في بيان اتفاقية مع شركة «الاحتياطيات البترولية الاستراتيجية الهندية المحدودة» للتعاون في مجالات تخزين النفط الخام والغاز الطبيعي المُسال وغاز البترول المُسال والاحتياطيات الاستراتيجية.

وأفاد البيان بأن الاتفاقية تشمل دراسة إمكانية زيادة سعة تخزين «أدنوك» للنفط الخام في الهند لتصل إلى 30 مليون برميل، وإمكانية تخزين النفط الخام في إمارة الفجيرة ضمن الاحتياطي البترولي الاستراتيجي للهند.

وتستورد الهند، ثالث أكبر مشترٍ للنفط في العالم، حوالي نصفَ نفطها الخام عبر مضيق هرمز، الممر المائي الحيوي الذي أغلقته إيران عمليا منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية عليها في أواخر فبراير.

وعلّق المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية راندير جايسوال على منصة إكس على الزيارة إلى الإمارات قائلا «أعطت هذه الزيارة دفعة قوية لأمن الطاقة في الهند».

وتعكس جولة مودي جهود الهند الأوسع لتنويع الشراكات الاقتصادية والاستراتيجية، مع ترسيخ مكانتها كمركز رئيسي للتصنيع والتكنولوجيا.

وتأتي الجولة التي تستغرق ستة أيام وتشمل هولندا والسويد والنرويج وإيطاليا، بعد إبرام الهند والاتحاد الأوروبي اتفاقا للتجارة الحرة في يناير، وصفه مودي بأنه «أم الصفقات».

ولطالما اعتبر الاتحاد الأوروبي الهند، الدولة الأكثر سكانا في العالم، سوقا رئيسية.

عراقجي: تبلغنا من الأمريكيين باستعدادهم لمواصلة المحادثات بعد الرد الإيراني

○ عراقجي.

نيودلهي – (أ ف ب): أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس أن بلاده تبلغت من واشنطن باستعدادها لمواصلة المحادثات الهادفة إلى إنهاء الحرب في الشرق الأوسط، رغم إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفضه ردّ طهران على مقترحها لتسوية النزاع.

وقال عراقجي في مؤتمر صحفي في نيودلهي عقب مشاركته في اجتماع لدول مجموعة بريكس «ما قيل بشأن رفض الولايات المتحدة مقترح إيران أو ردّ إيران على المقترح الأمريكي يعود لأيام خلت، عندما نشر ترامب» عبر منصات التواصل الاجتماعي أن رد طهران كان غير مقبول.

وأضاف «لكن بعد ذلك، تلقينا مجددا رسائل من الأمريكيين، تفيد بأنهم مستعدون لمواصلة المحادثات ومواصلة التفاعل» مع طهران.

وأتت تصريحات الوزير الإيراني في يوم اختتام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب زيارته للصين، حيث أكد يوم الخميس أن نظيره شي جينبينغ مستعد للمساهمة في إعادة فتح مضيق هرمز الذي أغلقته طهران عمليا منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية عليها في فبراير.

وأعرب عراقجي عن انفتاح بلاده حيال أي دور تؤديه الصين في تسوية محتملة.

وقال في مؤتمره «نقدّر أي دولة لديها القدرة على المساعدة، وبالأخص الصين»، مضيفا «تربطنا علاقات جيدة جدا مع الصين، نحن شركاء استراتيجيون، وندرك أن نوايا الصينيين جيدة، لذا ترحّب الجمهورية الإسلامية بكل ما يمكنهم القيام به لصالح الدبلوماسية».

وفي بكين، أكد متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لوكالة فرانس برس أن بلاده تعمل منذ بدء الحرب، على التوصل الى تسوية بين أطراف النزاع.

وقال المتحدث «لا فائدة من استمرار هذا النزاع الذي لم يكن يجب أن يقع»، مشددا على أن «إيجاد طريقة مبكرة لحل هذا الوضع هو ليس في صالح الولايات المتحدة وإيران فحسب، بل أيضا (في صالح) الدول الاقليمية وبقية العالم».

وتقود باكستان منذ أسابيع جهود الوساطة بين إيران والولايات المتحدة، تزامنا مع وقف إطلاق النار الساري منذ الثامن من أبريل. واستضافت إسلام آباد الشهر الماضي جولة مباحثات بين وفدين إيراني وأمريكي، لم تثمر اتفاقا على وضع حد نهائي للحرب.

وشدد عراقجي على أن الوساطة الباكستانية «لم تفشل بعد، لكنها على مسار صعب للغاية، غالبا بسبب تصرف الأمريكيين وانعدام الثقة بيننا».

الإمارات تسعى لإنجاز خط أنابيب لتصدير النفط بعيدا عن المضيق

أبوظبي – (رويترز): قال مكتب أبوظبي الإعلامي أمس الجمعة: إن الإمارات ستسرع وتيرة بناء خط أنابيب نفط جديد بهدف مضاعفة السعة التصديرية لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) عبر إمارة الفجيرة بحلول عام 2027، وذلك عبر مشروع من شأنه أن يوسع بشكل كبير قدرتها على تجاوز مضيق هرمز. وذكر المكتب أن ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد وجه أدنوك بتسريع تنفيذ مشروع خط أنابيب (غرب-شرق 1)، وذلك خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس إدارة الشركة. وأضاف أن خط الأنابيب قيد الإنشاء ومن المتوقع أن يبدأ تشغيله في عام 2027.

ولم يكشف مكتب أبوظبي الإعلامي عن الجدول الزمني الأصلي للمشروع. ويمكن أن تصل الطاقة الاستيعابية لخط أنابيب أبوظبي للنفط الخام (أدكوب)، المعروف أيضا باسم خط أنابيب (حبشان-الفجيرة)، إلى 1.8 مليون برميل يوميا. وأثبت هذا الخط أهميته البالغة مع سعي الإمارات إلى زيادة التصدير من ساحل خليج عُمان مباشرة. والإمارات والسعودية هما المنتجان الخليجيان الوحيدان اللذان يمتلكان خطوط أنابيب لتصدير النفط الخام بعيدا عن مضيق هرمز، بينما تتمتع سلطنة عمان بساحل طويل على خليج عمان.

ولن يتعارض خط الأنابيب الإماراتي الجديد مع خط أنابيب شرق-غرب السعودي الذي وصفه أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو العملاقة للنفط بأنه شريان حياة بالغ الأهمية. وقال الناصر: إن أرامكو رفعت طاقة خط الأنابيب إلى سبعة ملايين برميل يوميا في ثمانية أيام، ما حافظ على تدفق حوالي 60 بالمائة من الكميات التي كانت المملكة تصدرها قبل الحرب. يأتي إعلان خط الأنابيب الجديد بعد انسحاب الإمارات قبل أسبوعين من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، التي تقودها السعودية فعليا، ما حررها من الالتزام بحصص إنتاج للنفط.

وقال وزير الطاقة الإماراتي لرويترز العام الماضي: إن بلاده قادرة على زيادة طاقتها الإنتاجية إلى ستة ملايين برميل يوميا إذا لزم الأمر. وتستهدف أدنوك الوصول بطاقتها الإنتاجية إلى خمسة ملايين برميل يوميا بحلول العام المقبل، وهو هدف تم تقديمه ثلاث سنوات. وذكرت الشركة في مايو 2024 أن طاقتها الإنتاجية بلغت 4.85 ملايين برميل يوميا، ولم تقدم أي تحديث منذ ذلك الحين. وأكد المدير المالي لشركة أدنوك للحفر، إحدى الشركات الست التابعة للمجموعة والمدرجة في البورصة، لرويترز هذا الأسبوع أن الشركة مستعدة لأي توسعة في الطاقة الإنتاجية تحتاج اليها أدنوك.

وأفادت رويترز في مارس بأن إنتاج الإمارات في يناير قبل الحرب كان أقل قليلا من 3.4 ملايين برميل يوميا، لكنه انخفض إلى أكثر من النصف بعد إغلاق المضيق فعليا ما أجبر أدنوك على إيقاف بعض عمليات الإنتاج. وأصبحت الفجيرة شريان حياة للإمارات في عدة أوجه بما فيها واردات المواد الغذائية التي تعتمد عليها البلاد بشدة. وتعرض ميناء الفجيرة للهجوم عدة مرات، وألقت الإمارات بمسؤولية الهجمات على إيران، والتي أجبرتها على تعليق عمليات شحن النفط مؤقتا في أبريل. وتعرض ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر، الذي ينتهي عنده خط أنابيب شرق-غرب، للاستهداف أيضا.

وقالت رويترز هذا الشهر: إن الإمارات وزبائنها المشترين للنفط سيروا في الآونة الأخيرة عدة ناقلات من المضيق مع إيقاف تشغيل أجهزة التتبع الخاص بها لتجنب الهجمات الإيرانية، وذلك في محاولة لنقل النفط العالق في الخليج.